

نحن في سيرنا وفي تمييزنا للأمور... حزب عمل  
وصراع وقتال، حزب استقلال قومية هذا الشعب  
السوري، سنواجه الأخطار المحدقة بالامة  
بصراننا مع الأخطار.

سعادة

## درشة صباحية

### الرجل العصامي والحاج والأمين واصف فتال

♦ يكتبها الياس عشي

آمن بأن الدين لله والوطن للجميع، ومشى على خطى القرآن الكريم في قوله تعالى «لا إكراه في الدين» ولكم دينكم ولي ديني»، ورفض تقسيم الشام، ونادى بعالم عربي واحد تكون الامة السورية درعه وسيفه، كل ذلك دفع واصف فتال ليكون من الأوائل في الانتماء إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي.

هذا هو رجل الأعمال، والحاج، والأمين واصف فتال الذي ودعته طرابلس إلى مئوئه الأخير، ودعت معه تلك الخصال الرفيعة التي امتاز بها، والتي صارت نادرة في بيته يحكمها الفساد، والرشوة، ويبيع الوطن بأبخس الأثمان.

ما من مرة قصدته وطلبت منه مساعدة مادية لعائلة مستورة، أو للقضية التي آمن بها والتي تساوي وجوده، أو للمساهمة في مصاريف عام دراسي جديد، إلا ولئي دون أن يسأل عن هوية الممنوح، ولا عن انتمائه السياسي، ولا عن مذهبه وطاقته، ولا عن لون جلده، كما يفعل سياسيو اليوم. ويوم غادر مدينته طرابلس إلى غانا وجد في رفقائه القوميين ملاذاً له، فاستقبلوه، وساعدوه في خطواته الأولى ليبنى إمبراطوريته المالية، وليؤسس علاقات سياسية واجتماعية مميزة وممتازة، مثبتاً أنّ اللبناني أينما كان يمكن أن يكون القدوة والمثال.

ورغم كل ذلك ظل واصف فتال الرفيق الذي يرقص فرحاً كلما قصده قومي وبادره بالتحية الرسمية للحزب، وظل الرفيق الذي يتحرك في كل اتجاه لمساعدة طرابلس في ردّ الأذى عنها في أيامها الصعبة في أثناء الحرب الأهلية. ولعل علاقاته الطيبة مع كل الأفرقاء المتصارعة ساعدته على تحقيق الكثير من النجاحات في تهدئة النفوس.

ويوم منحه حزبه رتبة الأمانة شعر بفرح لا يوازيه إلا فرح طفل يستقبل هدية في عيد ميلاده، وعاش حياته الطويلة مرتاحاً ومتناغماً بين ألقابه الثلاثة: الرجل العصامي، والحاج، والأمين.

ليرحمك الله يا حضرة الأمين.  
والبقاء للامة.

## أغرب المناطق التي اختبأ فيها الأطفال خلال لعبة «الغميضة»

على الرغم من التقدم الكبير في عالم التكنولوجيا، الذي وفرّ خيارات مميزة للتسلية والترفيه، إلا أنّ «الغميضة» لا تزال من الألعاب المفضلة لدى الكثير من الأطفال.

وعم توفرّ مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح بإمكان الآباء توثيق لعبهم مع أطفالهم بالصور ومقاطع الفيديو، ونشر العديد من مستخدمي هذه المواقع صوراً تظهر أغرب وأطرف الأماكن التي حاول أطفالهم الصغار الاختباء فيها خلال لعبة الغميضة.

وبدا واضحاً أنّ العديد من الأطفال لا يمتلكون الخبرة الكافية للتخفي عن العين، حيث اختبأ الكثير منهم في أماكن يسهل العثور عليهم فيها، دون عناء يذكر، بحسب ما أوردت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

وفي الوقت الذي اختبأ أحد الأطفال داخل صندوق شفاف، غطى آخر نفسه بسجادة تكشف أكثر ممّا تستر، فيما حاولت طفلة أخرى التواري عن الأنظار عبر الاختباء وراء المرحاض.

واجتهد العديد من الأطفال في عمليات الاختباء، إلا أنّ محاولاتهم كانت فاشلة، حيث حاول أحدهم التخفي خلف عامود لا يكاد يخفي منه شيئاً، بينما اختبأ آخران خلف ستارة كشفت النصف السفلي من جسديهما الصغيرين، وحمل طفل آخر دميته الكبيرة على شكل تمساح، معتقداً أنّها ستخفيه عن الأنظار.



## أغنى زوجات المسؤولين في روسيا

نشرت مجلة «فوربس» قائمة بأسماء أغنى زوجات المسؤولين في روسيا. وتضم هذه القائمة 30 اسماً لزوجات المسؤولين في روسيا، مع بيان واردتهن السنوية ومصدرها. وقد احتلت أولغا بوجاماز، زوجة القائم بمهام محافظ مقاطعة بريانسك، المرتبة الأولى في هذه القائمة، حيث يبلغ واردتها السنوي 695 مليون روبل. وهذا يعادل 200 مرة الدخل السنوي لزوجها. كما أنّ 60 في المئة من واردتها مصدره زراعة البطاطا وزراعة الحبوب المختلفة وتربية الأبقار.

وحلت أولغا غورزديفا، زوجة محافظ مقاطعة تولد، في المرتبة الثانية بدخل سنوي يعادل 620 مليون روبل. وهذا الدخل الكبير مصدره شبكة التجارة Incity.

أما المرتبة الثالثة في القائمة فكانت من نصيب يكاترينا زوجة النائب سيرغي فايتشيتين، برصيد 598.5 مليون روبل.

وضمت القائمة أسماء زوجات نواب وزراء ورؤساء وكالات، وهيئات فيدرالية ومحلية.



## زوجان يركبان سكوتر تجرّه الكلاب في الصين



في الوقت الذي تتنافس كبرى شركات التكنولوجيا العالمية على إنتاج أحدث أنواع السكوتر الذكي، وجد هذان الزوجان وسيلة بدائية للتقليل من أضرار المدينة، عبر استخدام سكوتر ذكي تجرّه الكلاب.

وحظي الزوجان بشعبية كبيرة في مقاطعة تشيانغ شرقي الصين، بعد أن شوهدا وهما يركبان عربة سكوتر تجرّها كلبان، حيث تولى الزوج توجيه السكوتر، فيما جلست الزوجة إلى جانبه في العربة، بحسب ما أوردت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

ويقول الزوجان، إنّ الكلاب مخصصة وتشعر بالسعادة، ولا تعاني من أية صعوبة في جزّ العربة. ووفقاً لتقارير محلية، فقد خطرت هذه الفكرة على بال الزوج، بعد أن واجه صعوبات في المشي بعد التقاعد.

ويعدّان تحطّم السكوتر الكهربائي الذي اشتراه الزوج، لم يعد قادراً على توفير ثمن سكوتر جديد، وبدلاً من محاولة جمع المال، قرّر أن يُحوّل السكوتر المُحطّم إلى عربة تجرّها الكلاب.

وتساءل العديد من مستخدمي مواقع التواصل

الاجتماعي في الصين إن كان استخدام مثل هذا العربة قانونياً في البلاد، ولم يصدر حتى الآن أي بيان من الشرطة للتعليق على الموضوع.

## العثور على قرش مُخيف في نيوزيلندا



أصيب ساحل تشيكي بصدمة حياته عندما وجد حيواناً بحرياً غريباً بعينين منتفختين على شاطئ روكاسكا في نيوزيلندا، وفق ما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» على موقعها الإلكتروني.

وقالت الصحيفة البريطانية، إنّ مارتن ستيلك كان برفقة عمه عندما رصد القرش النافق على الشاطئ، فسارع لالتقاط بعض الصور الفوتوغرافية.

وقد فوجئ ستيلك بال مخلوق البحري الغريب الذي لم يشاهده مثيلاً من قبل، إذ إنه أجدب الظهر بعينين ضخمتين، ويملك ذيلًا طويلاً.

لكن خبيراً في أسماك القرش أكد أنّ المخلوق البحري يعود إلى فصيلة «القرش الدراس»، مشيراً إلى أنّ المعلومات بشأنه قليلة للغاية، كونه يعيش في عمق البحر. وأوضح الخبير أنّ القرش يستخدم ذيله الطويل كسلاح لصعق فريسته، مضيفاً أنّه جرى جمع عينات منه لدراستها في المختبر.

## آخر الكلام

### الاتجار بالسياسة... والوقوع في المحذور

♦ بشير العدل\*

في كثير من بلدان العالم ومنها بلادي مصر، تحوّلت السياسة تجارة يستثمر فيها من يرون في أنفسهم الزعامة والقيادة، وانضمّ إليهم من يقولون إنهم مدافعون عن حقوق الإنسان، وحول هؤلاء الزعماء والقادة ومن يطلقون على أنفسهم نشطاء ما بين سياسيين وحقوقيين، أغلب المناسبات والفعاليات السياسية والأحداث إلى سوق كبير يتعاون فيه الوعود السياسية والنضال، ليس من أجل الحقوق عامة، ولكن من أجل مصالحهم الخاصة فوقعوا في المحذور، وهم يسعون في الحقيقة إلى تحقيق مكاسب مادية إحداهما داخلية من خلال خلق زعامة كاذبة، وأخرى خارجية للحصول على تمويل المؤسسات الدولية التي تدّعي لنفسها أنها راعية الديمقراطية في الدول الساعية للتقدم، أو حتى من أجل أموال الدول التي من مصلحتها استمرار الأوضاع المعوجة في الدولة خاصة السياسية والاقتصادية خدمة لأهداف أعداء الدولة في الداخل والخارج.

ومن أجل تلك المكاسب صنع هؤلاء لأنفسهم بيئة تتماشى مع طموحهم بكل ما يتطلبه إعداد تلك البيئة من شخوص وآليات وصولاً إلى الهدف الأسمى، وهو تحقيق الربح السياسي، ولو كان على حساب الوطن ومصلحته، وهنا لا أشبه على الإطلاق هؤلاء وأولئك بالباطور الخامس الذي ظهر في الحروب والشدائد الدولية ليحقق المكاسب المادية بالتعاون مع الأعداء، ولكنني قصدت رصد حالة تعيشها بلادي مصر.

ومن هؤلاء التجار من لجأوا إلى استثمار بعض الأسماء والشخصيات ضمن آليات التجارة السياسية لرفع الطلب على بضاعتهم الخاسرة، والتي يخدعون بها البعض من حسني النية والمنخدعين بالشعارات والمظاهر الكاذبة، التي يرفعها هؤلاء الساسة والنشطاء، وساعدتهم في ذلك الأبواق الإعلامية الخاصة بهم، سواء عن قصد أو عن غير قصد، حتى خلقت من الأوضاع داخل بلادي مصر ما يشبه الحرب النفسية، فحاد الجميع عن الطريق القويم ووقع الكل في المحذور، سواء كان ذلك المحذور سياسياً أو مهنيّاً أو أخلاقياً، حتى أصبح التردّي هو سمة الموقف في أغلب المجالات.

ومن اللافت للنظر أنّ كثيراً من المتاجرين بالأحداث السياسية في بلادي مصر، شخصيات تعتبر في نفسها الجدارة لكل شيء وبلا استثناء طالما يحقق ذلك الشيء مصلحتهم الخاصة ولو كانت على حساب المجتمع.

ومن أسف أنّ ذلك يحدث تحت سمع وبصر أجهزة الدولة، التي لا زالت تتعامل بمنطق لم أعرف له تفسيراً أو توصيفاً، سوى أنها تساعد على التجرؤ على القانون وعلى مبادئ المجتمع وأسس بناء الدولة، آخذة في ذلك اعتبارات داخلية ودولية، غير أنّ أخذ تلك الاعتبارات أضاع سيادة القانون وهيبة الدولة، فكانت النتيجة فرضى شاملة، تستنزف قدرات وطاقات أبناء الوطن المخلصين الذين يريدون أن يعيدوا بناء بلادي مصر، والعودة بها إلى وضعها الطبيعي بين الدول.

لم يع هؤلاء أبعاد الاتجار بالسياسة والنظر فقط تحت الأقدام ومراعاة المصلحة الخاصة، حتى وصل بهم الحال إلى أنهم يدعون، ومن حيث لا يعلمون، إلى نظام دكتاتوري قمعي بمعنى الكلمة، حتى يتمّ تصحيح الاعوجاج في أدايتهم، وهو أمر لا تنكره الدول المتقدمة أو تستبده، طالما كان يحقق مصلحة الدولة العليا.

في بلادي مصر الدولة تسعى جاهدة للارتقاء بوضعها بعد سنوات من الخرخ في جسدها، مارسه أنظمة وجماعات لا تعرف معنى الوطن، كما تسعى للنهوض بأوضاع أبناء بلادي، متبعة سياسات مختلفة لإصلاح الأوضاع الاقتصادية المتردّية، والتي لعب فيها عدو الداخل دوراً كبيراً حتى تراجعت بشكل كبير، بسبب تكالب الأمم على بلادي مصر، ويحدث كل ذلك وأجهزة الإعلام تتجاهل كل ذلك وتتجه وعن عمد إلى الخوض في أعراض المجتمع والبشر، وأصبحت مفرداتها خارجة عن قاموس الأدب والأخلاق المجتمعية الذي تربى عليه أبناء بلادي.

ممارسات المتاجرين بالسياسة هي حرب إنز في حاجة إلى مواجهة بمعنى الكلمة، حتى لا تتعرّض الدولة لمزيد من الحروب التي تشنها أطراف خارجية من ناحية، وتساعد بجناحها الثاني أطراف داخلية.

فعلى هؤلاء المتاجرين أن يكفوا عن المتاجرة بمصالح الشعب، وهو المبدأ الذي اعتمدت عليه جماعة «الإخوان المسلحين» في وصولها للسلطة، حينما اعتمدت سياسة خداع كبرى مارسها باسم الدين، مستغلة صفاء ونقاء قلوب أغلب المصريين من البسطاء ومحدودي الدخل والثقافة شراء لأصواتهم في انتخابات واستفتاءات، وهي سياسة لم تُعدّ تجدي نفعاً مع أبناء بلادي الذين اتضح لديهم الخيط الأبيض من الخيط الأسود بعد تلك الممارسات السيئة، التي لم تتوقف حتى الآن معتمدة على نفس سياسة الخداع التي لا يخجلها ولا يملها المتاجرون بالسياسة وأحوال الوطن.

فمصر أقوى من كل محاولات المغرضين، ومصر أكبر من أن تنال منها محاولات صيبانية، أو تنظيمات إرهابية، أو منظمات مننفعية، غير أنّ ذلك كله في حاجة إلى أن تتنبه الدولة بأجهزتها كلها لتلك المخاطر وأن تكشف عن أنيابها وبشكل عملي لمصادر تلك المخاطر ومن يبعث بها، خاصة بعد أن وقع الجميع في المحذور.

✽ كاتب وصحافي مصري

مقرّر لجنة الدفاع عن استقلال الصحافة

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر  
هاتف 01-748920 . 1 . 2  
فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول : رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير : نظام مارديني  
أحمد طيّ - إنعام خروبي  
محمد رسّال  
المدير الفني :

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958